عـدد نيسـان ٢٠١٣ ميلادي / جمادي الاول ١٤٣٤ هجريه

(١٢) صفحة

موقعنا على الانترنت : http://www.dhiqar.net/Althora

بريدنا الالكتروني : althora2008@yahoo.com

الافتتاحية

بمعاني ميلاد البعث
دحرنا الاحتلال البغيض

في شهر نيسان الخير والنماء والربيع وفي السابع منه عام 1947 كانت ولادة البعث الولادة الجديدة للامة في مخاضها العسير في مجابهة واقع الاستعمار والتجزئة والاستغلال والتخلف وكانت مسيرته الجهادية الطويلة على امتداد الوطن العربي كله تلك المسيرة المعمدة بنجيع الدم الطهور لشهداء البعث والامة الأبرار

لما سلكنا الدرب كنا نعلمُ
أن المشانق للعقيدة سلمُ

فلقد ضحى المناضلون البعثيون على الصعد كافة فداء لامتهم ولرسالتها الخالدة مقدمين قوافل الشهداء وجحافل المعتقلين غير هيابين ولا وجلين من اجل أن يتسامى فجر البعث وصبحه الوهاج لكي يحققوا الانبعاث العربي الجديد وكانت ثورة البعث في العراق قلعة ناهضة لحركة الثورة العربية المعاصرة استهدفها معسكر أعداء الامة العربية بالعدوانات المتتالية العدوان الإيراني الغاشم الذي دحروه في الثامن من آب عام 1988 وحققوا نصر العراق والامة الكبير والعدوان الثلاثيني الغاشم والحصار الجائر والعدوان الأميركي الأطلسي الصهيوني الفارسي الآثم واحتلال العراق في التاسع من نيسان عام 2003

تتمة ص٥

الرفاق مسؤول وأعضاء مكتب الثقافة والأعلام في قيادة قطر العراق للحزب يهنئون الرفيق القائد المجاهد عزة إبراهيم وقيادة الحزب وكوادره ومناضليه وأبناء شعبنا وامتنا بالعيد السادس والستين لتأسيس البعث

نص التهنئة ص٤

أبناء شعبنا يدينون الاحتلال البغيض
الذي دحروه في ذكراه العاشرة

تواصل التظاهرات الشعبية الحاشدة
وحتى النصر المبين

أبناء شعبنا يطالبون بوقف مسلسل الاغتيالات والإعدامات ويحذرون حكومة المالكي العميلة من مغبة التمادي في سفك دمائهم

أبناء شعبنا الأبي يطالبون بأطلاق سراح قادة البعث ومناضليه ومقاتلي جيشنا الباسل والأسرى والمعتقلين

عـدد نيسـان ٢٠١٣ ميلادي / جمادي الاول ١٤٣٤ هجريه

ص؟

في الذكرى السادسة والستين لميلاد البعث
تجدد الفكر وتواصل الممارسات الجهادية

هيثم القحطاني

تحل علينا هذه الأيام الذكرى السادسة والستون لميلاد حزب الامة حزب البعث العربي الاشتراكي في السابع من شهر نيسان عام 1947 هذه الولادة الميمونة التي عبرت عن أصالة الامة العربية وقدرتها على الانبعاث والتجدد والنهوض فلقد رسمت أهداف البعث في الوحدة والحرية والاشتراكية النقيض العلمي والثوري لواقع الاستعمار والتجزئة والاستغلال والتخلف الذي أناخُ بكلكله على صدر الامة العربية فتمخضت معاناتها عن ميلاد البعث الصورة المصغرة للامة المعبرة عن حقيقتها السوية الناهضة فكان فكر البعث مًجسداً لتطلعات الامة وكان تنظيم البعث حاملاً للواء رسالتها الخالدة التي شعت بسناها ممارسات نضالية وجهادية على امتداد الأرض العربية كلها وعلى مدى ما يقرب من السبعة عقود معمدة بالتضحيات السخية وبنجيع الدم الطهور .

فلقد جسَدَ البعثيون الأوائل سمات الحزب الانقلابية الثورية التي بشر بها الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق في كتاباته الأولى (انقلابيتنا) و (بماذا تتسم حركتنا) و (عهد البطولة) عام 1935 و (ثروة الحياة) عام 1936 و (ذكرى الرسول العربي) عام 1943 والتي اطلق فيها مقولته الخالدة " اذا كان محمد كل العرب فليكن العرب اليوم كلهم محمدا " مُركزاً على الصلة الحيوية والعضوية بين العروبة والإسلام عبر تأكيده على أن (العروبة جسد روحه الإسلام) في أروع تجسيد لإيمانية ورسالية فكر البعث حامل لواء الرسالة العربية الخالدة رسالة الإسلام المتجددة للإنسانية جمعاء .

فلقد جسد تنظيم البعث القومي على امتداد الساحة العربية كلها حقيقته القومية على ارض الواقع العملي كما جَسَدَ تركيبه الاجتماعي تطلعات الطبقات والشرائح الكادحة من أبناء امتنا العربية عبر بنائه التنظيمي ومادته الحية من العمال والفلاحين والطلبة والكسبة والمثقفين والعسكريين الثوريين كما جسدت ممارساته النضالية جهاديته المتواصلة ملتحماً وقائداً لمسيرة الشعب والامة النضالية بوجه الاستعمار والصهيونية وأنظمة الحكم الرجعية العميلة المتسلطة والمستبدة .

ولقد قادَ في العراق نضالاً لا هوادة فيه حتى فجر ثورة الثامن من شباط الاقتحامية التعرضية الثورية عام 1963 والتي أسقطت الحكم الفردي الديكتاتوري الشعوبي القاسمي وحين استثمر المرتد عبد السلام عارف وأعوانه أخطاء تلك الثورة الجبارة ثورة المجاهدين والشهداء الأبرار نفذ جريمة ردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء عام 1963 التي قاومها المناضلون البعثيون بإباء وشمم وحتى تفجير ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 ثورة البعث في العراق التي شيدت بمنجزاتها العملاقة القلعة الشامخة لحركة الثورة العربية المعاصرة عبر تصفية الجواسيس وإقامة الإصلاح الزراعي الجذري والثورة الزراعية وبيان الحادي عشر عام 1970 والحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية وتحقيق الحكم الذاتي لأبناء شعبنا الكردي وقرار تأميم نفط العراق الخالد في الأول من حزيران عام 1972 والتنمية الانفجارية ومسيرة البناء الاشتراكي بالأفق القومي .

وكل ذلك أغاض معسكر أعداء الامة العربية فأستنفر كل ما في جعبته من مخططات مشبوهة فكان العدوان الثلاثيني الغاشم والذي دحره شعبنا وجيشنا الباسل في الثامن من آب عام 1988 فكان نصراً وطنياً وقومياً كبيراً أقض مضاجع أعداء الامة فكان عدوانهم الثلاثيني الغاشم والحصار الجائر الذي أمتد ثلاثة عشر عاماً والعدوان الأميركي الصهيوني الفارسي واحتلال العراق في العام 2003 مستهدفين البعث والشعب والامة فدمروا المحتلون الدولة وأصدروا قرار حل جيشنا الباسل وقرار (اجتثاث) البعث السيء الصيت والمقاصد واغتالوا قائده وباني نظرية العمل الثورية الرفيق الشهيد صدام حسين رحمه الله وستة من أعضاء قيادة قطر العراق للحزب واستشهد اكثر من 150 الف شهيد بعثي فجسدَ البعث هويته الجهادية كما أكد الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني (بأن الجهاد هو هوية البعث وهو عقيدته وثقافته) .

وهكذا يتجدد فكر الحزب في الذكرى السادسة والستين لميلاد البعث بتجدد أهداف الوحدة والحرية والاشتراكية فالبعث يواصل جهاديته بوجه الهجمة الإمبريالية الصهيونية الفارسية التي تستهدف (تجزئة المجزأ وتقسيم المُقسم) كما خاض جهاداً ظافراً ضد الاحتلال وكسر ظهر المحتلين وهزمهم شر هزيمة عبر كفاح مجاهدي البعث والمقاومة ومحُققاً نصر العراق والامة التاريخي الكبير في الحادي والثلاثين من كانون الأول عام 2011 وبذلك جدد هدف الحرية عبر مقاومة الاحتلال ودحره وها هو يخوض نضاله الاشتراكي بوجه تسلط وفساد حكومة المالكي العميلة ونمو الطبقية الطفيلية الجديدة التي ساهمت في إفقار الشعب وتجويعه .

وبذلك يتجدد هدف الاشتراكية وبذلك يتجدد فكر الحزب فكراً أصيلاً خلاقاً متجدداً ومُبدعاً وليتواصل نضاله بوجه تركات المحتلين والصفوية الفارسية وعميلتهم حكومة المالكي العميلة وحتى النصر المؤزر المُبين وإقامة حكم الشعب التعددي الديمقراطي الحر المستقل (الذي لا مكان فيه للحكم الشمولي والإقصاء والتفرد والاستئثار) ومواصلة مسيرة البناء الثوري والنهوض الوطني والقومي والإنساني الشامل وهكذا يتجدد فكر الحزب وتتواصل ممارساته الجهادية الظافرة وحتى تحقيق أهداف امتنا التاريخية في الوحدة والحرية والاشتراكية وتحقيق الانبعاث العربي الجديد المساهم في إعلاء صرح الحضارة الإنسانية الشامخ .

عـدد نيســان ٢٠١٣ ميلادي / جمادي الاول ١٤٣٤ هجريه

الوزير كيري في بغداد

أ.د. ضرغام الدباغ

قرأنا وسمعنا أن بعض المراقبين وصفوا زيارة أوباما للمنطقة بأنها كانت سفرة سياحية ، ولكن واقع الحال يشير أن القليل من زيارات الرؤساء الأمريكان كانت فاعلة ومؤثرة كهذه الزيارة ، مما يدل وبكل تأكيد أن الزيارة كان قد تم التخطيط والإعداد لها بصورة جيدة جداً ، وكان يرافقه في زياراته مئات من المرافقين (حوالي ثلاثمائة) كان لها نتائجها وآثارها ، سواء الواضح الجلي منها ، أو تلك التي ما زالت طي الكتمان والإعداد .. وتناولت زيارات الرئيس ملفات عديدة ، فعدا تلك التي تختص بالعلاقات الفلسطينية / الإسرائيلية ، فهناك محادثات هامة حول الشأن السوري جرت في الأردن ، بل ربما احتلت الجانب الأكبر من المباحثات .. فمن المؤكد أن قنوات أمريكية / تركية تواصلت وعلى مستويات رفيعة بين المسؤولين الأتراك والأمريكان والإسرائيليين ، حتى صدر الاعتذار الإسرائيلي ، وقبول تركيا للاعتذار ، ثم المبادرة التركية الكبيرة في الملف الكردي مما يعني الكثير استراتيجيا ، وحتى على صعيد الخطط التكتيكية في الشرق الأوسط .. وزيارة الوزير كيري للعراق وإن كان قد جرى التخطيط لها ، (بمعنى أنها لم تكن مفاجئة تماماً للجانب العراقي) ، إلا أن تحديدها بهذا الوقت بالذات ، جاءت متزامنة مع تحولات مهمة ، وأخرى برسم الاستحقاق وفي المقدمة منها احتمالات نهاية وشيكة للنظام السوري ، تمنح الزيارة أبعاداً جديدة ، ومن المؤكد سيكون لها تداعياتها وتطورات مهمة .. فما هو دور العراق فيها ، وماذا تريد الولايات المتحدة من الحكومة العراقية وأي دور للعراق كحليف للولايات المتحدة ، وماذا بوسعه أن يلعب في الصفحات المقبلة ..؟.

وما دمنا في الحديث عن الحكومة العراقية وقدراتها ، فإن مجلس الوزراء المؤلف من 32 شخصية ، إذ لا يتحقق نصاب للجلسات الحالية بحضور لا يتجاوز 17 شخصاً ، فيما يبلغ عدد المستقيلون والمقاطعون 18 شخصاً ، وقد انسحبت منها كتلاً مهمة احتجاجا على موضوعات مهمة وأساسية وليست سطحية عابرة ، في مقدمتها الطغيان ، والفردية ، وتسييس القانون والقضاء ، والكيد للخصوم السياسيين ، والتصفيات الدموية ، والسجون السرية ، والفساد بأرقام فلكية وغيرها من الموضوعات البالغة الحساسية ، فهل بوسع حكومة هذه ظروفها القيام بمستحقات التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية ..؟ الطلب العلني من الحكومة العراقية كان عدم السماح باستخدام العراق مقراً أو ممراً لقوات دعم إيرانية بدأت تتواجد في الساحة السورية وما يعنيه ذلك من معاني سياسية وقانونية خطيرة لا يمكن الاستهانة بها .. لا نعرف بماذا أجاب الطرف العراقي ، ولكن الأمريكيين سربوا خرائط جوية تظهر الخط الذي تسلكه الطائرات الإيرانية العابرة للعراق دون توقف ، وعملياً فهي لا تحتاج للتوقف أو الهبوط التكنيكيLanding (Tactical) لقرب المسافة بين الأراضي الإيرانية والسورية .

ربما أجاب المسؤولون العراقيون، وأدعوا عدم معرفتهم ، أو عدم امتلاكهم لأجهزة متطورة ترصد عبور هذه الطائرات ، وقد فاتهم ربما ، أن هناك موقعاً في الأنترنيت يوفر بسهولة شديدة خرائط الأجواء في كل العالم بواسطة الأقمار الفضائية على مدار الساعة ، والأمر لا يحتاج سوى لمسة في الأنترنيت ، لتظهر على الشاشة كل شيء يطير في أجواء العالم بأسره ، وحتى الطائرات الصغيرة ذات المحرك الواحد ، مع معلومات تفصيلية : ملكية الطائرة ، نوعها ، السرعة ، الارتفاع .. ومع يقيننا أن الأمريكان قد طالبوا الجانب العراقي بطلبات أخرى ، وما قضية الطائرات الإيرانية العابرة إلا أبسطها وأخفها وزناً ، ومن المؤكد أن الأمريكيين يعلمون بدقة تامة ليس فقط الشحنات الجوية ، بل وحتى تلك الأرضية العابرة للحدود ، ومحتواها من السلاح والعتاد والمقاتلين ، واشتراك أعداد من العراقيين ، وربما بأشراف حكومي ، عدا الإعانات المالية الضخمة التي يقدمها العراق لإيران وسوريا .

الأمريكان يقرأون الموقف بصفحاته العديدة ، وتتجمع لدى دوائر القرار معلومات ومعطيات كثيرة ، منها عبر إمكاناتهم الخاصة من وسائل تقنية متطورة ، من تنصت ، أو استشعار عن بعد ، وعبر علاقاتها مع الدول والمنظمات .. لذلك فزاوية الرؤية لدى الأمريكيين عريضة جداً ، وبتقديرنا ، أن الطرف الأمريكي وله في ذلك أساليبه ، قد رصد الضعف البالغ للسلطة في العراق ، لدرجة تقارب الشلل ، وانعزال بلغ حتى عن أقرب حلفاءها .. فالحكومة العراقية لم تنجح في طمأنه حليفها الأكبر ، كما لم تفز بتأييد شعبها .. في وقت يفترض المنطق وجود حكومة الوحدة الشعبية ، والابتعاد عن العنف والتطرف الطائفي ، فتلك موضوعات هي اليوم سريعة الالتهاب بصفة خاصة .. والوزير الأمريكي سيقول للحكومة العراقية أنتم تتجاهلون شعبكم ، وبدلاً من التفكير بالحلول ، تطلقون التهديدات ، وبدلاً من توسيع المشاركة ، تختلفون مع أطراف العملية السياسية ، فماذا ستفعلون إذن مع من يعارضكم معارضة شاملة ..؟ وكيف نستطيع سؤال رأيكم وأنتم لا تعرفون حل مشكلاتكم ، وكيف ستساعدوننا وأنتم من يحتاج للمساعدة ..؟ وإذا واصلتم العمل على هذا المنوال فسيذهب كل ما فعلناه لكم هباء منثوراً ، ولم يكن شيئاً بسيطاً .. أليس كذلك ؟ .. الجانب الأمريكي لا يقبل أن يكون كالزوج المخدوع ، يريد نظاماً عراقياً يلبي معطيات الاتفاقية الأمنية وغيرها ، حكومة تستطيع التفاعل بمرونة مع المشكلات السياسية الداخلية ، ليكون بالتالي حليفاً محترماً موثوقاً .
المنطقة زاخرة بغيوم ثقيلة والمخاطر جسيمة ، والوضع الداخلي العراقي بلغ أقصى درجات التوتر ، ولكن هل بوسع الحكومة العراقية النهوض بتلك المهمات الداخلية والخارجية باقتدار ، فكل شيء يوحي بالضعف كما تحوم شكوك قوية حول الممارسات الحكومية على كافة الأصعدة ، فيما يتواصل تراجع العراق وتعرضه للتفكك بفعل إرادات أجنبية ، تفصل المواقف حسب مصالحها ، أما المصالح العراقية فينظر لها بمنظار غير عراقي وليس هناك أدنى اعتبار للمصالح العراقية ، والنتيجة الحتمية هي المزيد من الضعف والتدهور في العراق ، ليكون المطلب العاجل هو حكومة وحدة وطنية ، وإلغاء الطائفية قواعد وممارسات ، كسبيل للحمة العراقية .

يبدو لنا بكل بساطة أن برنامجاً كهذا هو بحاجة إلى عمل سياسي كبير ، لن تحله زيارات لوزير خارجية أمريكية أو غيره ، بل يتجاوز المبادرات ، سواء الشخصية منها أو من أطراف العملية السياسية العراقية ، فالثغرة في العراق كبيرة ولا يقومها إلا جهد عراقي سياسي شامل ، ورؤية عميقة إلى قلب الأزمة العراقية التي طالت واستطالت منذ نيف وعشرة أعوام من التدهور المتواصل .. ينبغي إعادة النظر فيما تأسس بعد الاحتلال .. نعم هذا هو المطلوب إن شئنا التحدث بصراحة ، من أجل التوصل لحلول حقيقية لأزمة كبيرة مستحكمة لا يتم عبر علاجات سطحية ، ولابد من إدراك أن صبر العراقيون قد نفذ ، ولا تجوز المراهنة سوى على الحكمة والحرص على أن لا تطال ألسنة اللهب أرجاء العراق .

* يمكن ممارسة الحكم بقوانين ناقصة وموظفين أكفاء، ولكن بموظفين غير أكفاء وفاسدين لا تنفع احسن القوانين .

عـدد نيسـان ٢٠١٣ ميلادي / جمادي الاول ١٤٣٤ هجريه

ص٤

نص تهنئة الرفاق مسؤول وأعضاء مكتب الثقافة والإعلام

بمناسبة الذكرى السادسة والستين لميلاد البعث

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَالّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنّ اللّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)

صدق الله العظيم

الرفيق القائد المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني المحترم

تحية المحبة والرفقة والجهاد

يتقدم رفاقكم الخُلص مسؤول وأعضاء مكتب الثقافة والأعلام في قيادة قطر العراق للحزب لمقامكم الجهادي العالي باحر التهاني وأطيب التبريكات بمناسبة حلول العيد السادس والستين لميلاد البعث حزب الجماهير العربية وأملها الدائم في التحرير والنهضة والتقدم وبهذه المناسبة العزيزة فأنهم يستذكرون جهاد قادة الحزب ومؤسسيه وعلى رأسهم الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق رحمه الله وعطاءاته الفكرية التي سطرها في سبيل البعث ونضال البعث وبكراسات انقلابيتنا وبماذا تتسم حركتنا وعهد البطولة وذكرى الرسول العربي ومعركة المصير الواحد كما يستذكرون نضال وعطاء شهيد الحج الأكبر الرفيق صدام حسين رحمه الله وعطائه النضالي والفكري في إرساء نظرية العمل البعثية واستشهاده فدية لمبادئ البعث والامة .

كما يستذكرون باعتزاز مسيرة جهادكم الحافلة بالعطاء منذ منتصف خمسينيات القرن الماضي وحتى يومنا هذا والمفعمة بالذكريات النضالية التي عشنا بعضها معكم وعرفنا الكثير عن بعضها الأخر في الدور وسامراء وتكريت وبغداد وإعدادية الأعظمية وقيادة التنظيمات الطلابية في بغداد والصمود في الاعتقال في الموقف العام وحتى ثورة 14 رمضان والثامن من شباط الخالدة ومقاومتكم الباسلة للردة والمرتدين في مقر الحرس القومي في الفضل عند ما كنتم آمراً لقطاع الرصافة وصمودكم بوجه المرتدين في سجون خلف السدة والفضيلية وغيرها وقيادتكم للتنظيمين العمالي والفلاحي وشعب فرع بغداد ومشاركتهم البطولية في ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز وقيادتكم لحملات العمل الشعبي والإصلاح الزراعي الجذري والثورة الزراعية في الريف والكثير من المهام القيادية الرفيعة في الحزب والدولة نائباً للرفيق الشهيد وعضيده على مدى ربع قرن وعلى امتداد مسيرة الخمس والثلاثين عاماً والتي أتحفتموها بالعشر السنوات الحسوم من الجهاد الظافر ضد المحتلين وكسرتم ورفاقكم مجاهدي البعث والمقاومة ظهر المحتلين الأوباش وهزمتموهم شر هزيمة محققين نصر العراق التاريخي الكبير في الحادي والثلاثين من كانون الأول عام 2011 مواصلين جهادكم في قيادة مجاهدي الحزب وفصائل المقاومة بوجه تركات المحتلين والصفوية الفارسية وحكومة المالكي العميلة ملتحمين بتظاهرات الشعب الأصيلة ومستلهمين معاً الذكرى السادسة والستين لميلاد البعث لمواصلة المسيرة الجهادية الظافرة وحتى أسقاط العملية السياسية المتهاوية وحكومة المالكي العميلة .

ونحن نستقي من جهادكم وكتاباتكم عن ستراتيجية البعث والمقاومة ورسائلكم وخطاباتكم زادنا الفكري والثقافي والإعلامي لمواصلة مسيرتنا في مجابهة هجمة التضليل الفكري والإعلامي المعادي .

ودُمتم قائداً مجاهداً عزيزاً غالياً.

وحتى الظفر الحاسم والنصر المبين.

حفظكم الله وحرسكم بحفظه وعنايته.

رفاقكم الخُلص

مسؤول وأعضاء مكتب الثقافة والأعلام

في قيادة قطر العراق للحزب

أوائل نيسان ٢٠١٣ م

عـدد نيســان ٢٠١٣ ميلادي / جمادي الاول ١٤٣٤ هجريه

ص٥

تهديدات المالكي السقيمة
وتخرصاته الوقحة

سليم الرماحي

نعرفه نحن أبناء الفرات الأوسط ومجاهديه قزماً أحمق يدين بالولاء لإيران والفرس الصفويين حد النخاع وليس للوطنية ولا للعروبة والقومية مكان في قاموسه الطائفي المقيت يضرب على وتر الطائفية وكان معه صاحبه الجعفري وجلاوزة جيش المهدي وجلاوزة أهل الباطل مقابل جلاوزة القاعدة والمتطرفين على الطرف الأخر يذبحون أبناء الشعب العراقي في مهرجانهم الحقير مهرجان القتل الطائفي على الهوية .

وكان المالكي زعيماً لفرق القتل والموت التي فضحها موقع ويكيليكس بالأرقام والوقائع فضلاً عن المعرفة الحية لأبناء الشعب العراقي بجرائم جواد عفواً ظلامي المالكي الذي ينضح حقداً صديداً على العراق والامة وعلى مجاهدي البعث والمقاومة مهدداً بالحرب الطائفية التي زعم أنها على الأبواب وانه وحزبه الطائفي الصفوي العميل وحكومته الميليشياوية الإجرامية هم المنتصرون فيها على حد تخرصاته السقيمة وما درى بأن الشعب العراقي المجاهد له ولعصاباته بالمرصاد وسيذيقونهم علقم المهانة والموت الزؤام وعلى الباغي تدور الدوائر .

تتمة الافتتاحية

مستهدفين تدمير العراق ونهضته بل نهضة الامة كلها فتصدى له البعث ومجاهدوه ومجاهدو المقاومة وعبر سنوات تسع حسوم فدحروه وهزموا المحتلين الامريكان الأوغاد شر هزيمة وحققوا نصر العراق والامة التاريخي الكبير في الحادي والثلاثين من كانون الأول عام 2011 عبر استلهامهم لمعاني البعث وتجسيدهم لممارساته الجهادية الظافرة .. وما زالوا يواصلون جهادهم الملحمي مستلهمين المعاني النضالية للذكرى السادسة والستين لميلاد البعث ملتحمين بتظاهرات شعبنا الحاشدة واعتصاماته المتواصلة وحتى الإسقاط النهائي للعملية السياسية المتهاوية وحكومة المالكي العميلة عميلة الفرس الصفويين وتحقيق نصر المُبين .

الثورة

في ذكرى السابع من نيسان وقفة مع النفس

محمد الكاظمي

في اكثر من حديث يؤكد الرفيق المناضل الأمين العام للحزب أمين سر قطر العراق عزة ابراهيم على الأيمان وأهميته كقيمة نضالية تجسد حقيقة الانتماء الصميمي لحزب البعث العربي الاشتراكي وتترجم الى فعل على ارض الواقع .. فالإيمان كان وما يزال عنواناً للمناضلين الحقيقيين وقد ميز الحزب وطيلة مسيرته الحافلة بالعطاء والتضحيات بين الانتساب الذي عادة ما يكون شكلياً وبين الانتماء وما يعنيه من استعداد للعطاء والتضحية من اجل علو المبادئ ورفعتها .

اليوم ونحن نعيش ذكرى إعلان تأسيس الحزب في السابع من نيسان من عام 1947 وفي مرحلة يتعرض فيها حزبنا المناضل لهجمة وحشية لم يسبق لأي حزب أن تعرض إليها في وطننا العربي في التاريخ المعاصر ، لابد من أن تكون وقفتنا في هذه الذكرى متناسبة والمهام النضالية الجسيمة التي تقع على عاتق أي مناضل ومهما اختلفت عناوين المسؤولية .. وقفة مع النفس نستذكر فيها ينابيع الصفاء للفكر الذي بشر به المرحوم احمد ميشيل عفلق ورفاقه من الرعيل الأول منذ الأربعينات من القرن الماضي وضحى على طريق تحقيقه مناضلين امنوا بحتمية انتصار رسالة الامة وتصدوا ببسالة لكل الأعداء الذين ادركوا مدى تطابق مبادئ حزبنا المناضل مع تطلعات الامة في الوحدة والحرية والاشتراكية ، واحسوا خطورة ذلك على مصالحهم .. أعداء محليون التقت أطماعهم مع أعداء دوليين وإقليميين فكانوا أداة شر ومعول هدم لكل مشاريع نهضة الامة التي كان يجسدها الحزب في برامجه وسعى الى تطبيقها في أقطار الوطن العربي وتمكن بجدارة وشجاعة المؤمنين به بعد الله من ترجمتها الى واقع في تجربته الثرة والغنية في العراق في مسيرة حافلة بالعطاء منذ 1968 الى حين تنفيذ المخطط الأميركي الصهيوني الصفوي باحتلال العراق بالطريقة الوحشية والهمجية لاستهداف تجربة عربية فريدة من نوعها من دون أغفال ما حصل فيها من أخطاء .

اليوم ونحن نعيش ذكرى التأسيس في ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد اكثر ما نكون حاجة الى وقفة إيمانية شجاعة نستلهم من خلالها الدروس والعبر وقفة يسأل بها كل واحد منا نفسه عن معاني الأيمان الحقيقية ومدى اقترابنا منها لنكون حقاً بمستوى رسالة الحزب .

علينا جميعاً أن نستذكر معاني التأسيس وكيف كان مناضلو الحزب يحيونها أيام النضال السري قبل ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز الخالدة .. كانت الذكرى تحفز عند المناضل المؤمن قيم الرسالة فكانت الفعاليات والممارسات برغم بساطتها تحمل معاني الأيمان الحقة مثل ترديد القسم أو زيارة عوائل شهداء الحزب أو توزيع منشورات مع احتفاليات بسيطة لكنها غنية المعاني .
كلنا نحب الحزب ونؤمن بمبادئه لكن ما هو مستوى الأيمان الذي نحمله وماهي درجاته التي تجعلنا نرى رايات النصر ونجاهد من اجل شرف التضحية من أجلها ؟ .. ربما لا أكون مؤهلاً بشكل كامل للحديث عن درجات الأيمان قياساً الى مجاهدين قدموا أرواحهم طواعية وهم يتصدون لأعتى قوى الشر في العالم أميركا وحلفائها وعملائها أو ممن ما زال يحمل السلاح منهم ، فقد فضل الله المجاهدين على القاعدين ، مع أن كل بعثي ليس بقاعد بالمعنى الحرفي حيث يناضل كل من موقعه وبحسب ما مكلف به ، غير إننا لابد وبهذه المناسبة أن نصارح انفسنا بشجاعة المناضلين المؤمنين عن مستوى العطاء وانسجامه وظروف المرحلة .

معاني الأيمان أيها الرفاق ليس كلمات مجردة بل هو فعل يتحقق في كل مكان يتواجد فيه البعثي في الدائرة والعائلة وبين الأصدقاء .. وهذا هو ما يخيف أعدائكم منكم .. لنجعل من مناسبة ذكرى تأسيس الحزب فرصة للمراجعة ونقد الذات بتجرد وان نعي جيداً أن حزبنا قوي بمناضليه المؤمنين .. الأيمان عنوان كبير على طريق الرسالة الخالدة ونحن أهل لها أن شاء الله .

عـدد نيســان ٢٠١٣ ميلادي / جمادي الاول ١٤٣٤ هجريه

ص٦

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق

حول زيارة جون كيري وزير الخارجية الأميركي لبغداد

بسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

حِزْبُ البَعْثِ العَرَبي الاشْتِرَاكي — **أُمةٌ عرَبيةٌ وَاحِدَة ذاتُ رسالَةٍ خَالِدَة**

قيادة قطر العراق — **وحدة حرية اشتراكية**

مكتب الثقافة والإعلام

زيارة كيري المُستنكَرَة حلقة

في مسلسل التواطآت والتجاذبات الأميركية الإيرانية

يا أبناء شعبنا المجاهد

ها قد مرت الذكرى العاشرة للعدوان الأميركي الأطلسي الصهيوني الفارسي الصفوي على العراق وتقترب الذكرى العاشرة لتنفيذ هدف هذا العدوان الغاشم باحتلال العراق في التاسع من نيسان عام 2003 وقد أعترف علي أكبر أبطحي نائب رئيس النظام الإيراني السابق بأنه (لولا إيران لما تمكنت أمريكا من احتلال العراق وأفغانستان) على حد تعبيره وتتالت في الذكرى العاشرة للعدوان الغاشم اعترافات جلاوزة الاميركان المحتلين وولفويتز وكيل وزارة الدفاع الأميركية وبول بريمر ما سمي الحاكم المدني للاحتلال وغيرهم ببطلان دوافعهم المعلنة لشن العدوان على العراق والتي كشفت الأهداف الحقيقية له بدعم أمن الكيان الصهيوني وضمان مصالح أميركا بسرقة النفط العراقي .

وتجيء زيارة كيري للعراق بعد هزيمة المحتلين الاميركان على أيدي مجاهدي البعث والمقاومة وتحقيق نصر العراق والامة التاريخي حلقة في مسلسل التواطآت والتجاذبات الأمريكية الإيرانية في محاولة يائسة لتفادي الانهيار المتسارع للعملية السياسية المتهاوية وحكومة المالكي العميلة وما تشهده من تمزق فاضح وانسحابات متواترة .. وتأتي زيارة جون كيري وزير الخارجية الأميركي استكمالاً لجولة أوباما المسماة بـ (الشرق الأوسطية) والتي أستهلها بزيارة الكيان الصهيوني وإعلان دعمه للنتن ياهو وسياسته الاحتلالية الاستيطانية في فلسطين وقد حاول كيري جاهداً أن يرمي طوق النجاة لحكومة المالكي العميلة والسعي عبثاً لحمايتها من السقوط الحتمي تحت عناوين تفعيل ما تسمى اتفاقية الاطار الستراتيجي بين أميركا وحكومة المالكي (ومناشدتها) على حد تعبير كيري المناور (بإعادة النظر بقرار تأجيل انتخابات مجالس المحافظات في محافظتي الأنبار ونينوى) .. كما طرح مع العميل المالكي موضوع ما أسماه (الرحلات الجوية الإيرانية عبر العراق لدعم النظام السوري) في ذبحه لأبناء الشعب السوري في ذات الوقت الذي وَعَدَ فيه كيري العميل المالكي بممارسة الضغط على اطراف العملية السياسية في محاولة يائسة لترميمها .

يا أبناء شعبنا الصابر الصامد

يا أبناء امتنا العربية المجيدة وشرفاء العالم أجمع

أن أرادتكم الصلبة التي عبرتم عنها من خلال جهادكم الملحمي وتظاهراتكم الحاشدة واعتصاماتكم الشامخة التي دخلت شهرها الرابع هي الكفيلة بتعرية التواطآت والتجاذبات الأميركية الفارسية الصفوية التي اقترفت جريمة العدوان الغاشم والاحتلال البغيض للعراق بعد أن هزمت المحتلين شر هزيمة بفعل تواصل كفاح مجاهدي البعث والمقاومة الذين يستنكرون زيارة كيري للعراق والذين يمضون في طريق جهادهم المتصاعد لإرغام أميركا على سحب دعمها لحكومة المالكي العميلة ومجابهة تركاتها وإجهاض عملية تسليمها العراق لإيران عبر التصدي الحازم للمخطط الصفوي الفارسي الرامي لتدمير العراق وتفتيته وتقسيمه والداعم للنظام السوري القمعي بوجه ثورة الشعب السوري المتصاعدة بوجه التسلط والاستعباد.

وإلى أمام على طريق الجهاد الحازم لإسقاط حكومة المالكي العميلة وإقامة حكم الشعب التعددي الديمقراطي المستقل (الذي لا مكان فيه للحكم الشمولي والإقصاء والاستئثار والتفرد) كما اكد الرفيق القائد المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني وبما يعزز مسيرة نضالنا الوطني والقومي والإنساني الظافر والشامل.

المجد لشهداء العراق والامة الأبرار .

ولرسالة امتنا الخلود .

قيـادة قـطـر الـعـراق

مكتب الثقافة والإعلام

في الرابع والعشرين من آذار ٢٠١٣ م

بغـداد المنصورة بالعـز بإذن الله

عـدد نيسـان ٢٠١٣ ميلادي / جمادي الاول ١٤٣٤ هجريه

مؤشرات مهمة على خارطة الموقف

د. ضرغام الدباغ

شهر آذار يحمل مقدمات الربيع ، وحتى في أوربا التي مازالت درجات الحرارة منخفضة نسبياً ، ولكن الربيع في الوطن العربي قد بدأ ، والأهم هنا ملاحظة ما يرافقه ظواهر ومظاهر هامة ، حتى ليكاد المرء يعتقد أن هذا الشهر سوف لن ينتهي إلا وملفات عالقة ستجد طريقها للحل ، أو أنها ستجتاز عتبة الحل .

الأحداث تتوالي ، الحدث يلد أحداث ، والموقف يخلق معطيات موقف جديد ، والأصل في الأشياء هو الحركة الواسعة التي تمور في مجتمعاتنا العربية ، ومستحقات التغير تجد حقاً إرادة التغير ، وسواعد لتخرج الجنين ولو بعملية قيصرية ، المهم أن لا تبقى حبيسة البرامج والآمال ، فهناك الكثير من المياه الراكدة الآسنة ، وجراح تقادمت والتهبت ، وحملت الخراج الذي لابد من أن يلفظه الجسم وليكن ذلك بعملية دموية ، فالنزف صحي ، وأفضل من أن تبقى دماء فاسدة تمنع نمو الجسم بشكل طبيعي وصحي .

الحدث أنطلق وانبثقت عنه هزات ارتدادية ، ويتمثل ذلك بالثورة السورية التي دخلت التاريخ الحديث للألفية الثالثة كأعظم ثورة شعبية من أجل الحرية رغم بحر الأشلاء والدماء ، رغم التدمير فالثورة في مزيد من التصاعد ، ثورة تستحق أن تعد من حروب الاستقلال ، والحرية ، ثورة تجاوزت في مداها وقوتها أي ثورة معاصر ، وفاقت بصمودها توقعات كل التوقعات والتحليلات .

العالم بأسره ، سياسيون ودبلوماسيون وصحافيون ومتابعون بصرف النظر عن درجة تأييدهم للثورة ، يقرون أنها إرادة شعبية عارمة، ثورة تصمد لمدة سنتين بوجه طغيان دموي لا شبيه له في التاريخ، فلم يسبق لحاكم أن بلغ طغيانه وسعاره الدموي أن يطلق النار بكافة الأسلحة على شعبه بما في ذلك الأسلحة المحرمة، بل تجاوز في وحشيته العدو الصهيوني المحتل للأرض، والدهشة يتحدث عنها حتى من يحاول أن ينظر بمنظار حيادي وموضوعي. إلا النظام رئيساً وأركاناً فيصر بغباء منقطع النظير يردد : مؤامرة، تدخل، تكفيريون ، وكأن حلفاؤه في بيروت وطهران هم من الاشتراكية العمالية العالمية، وما دعم حتى موسكو وبكين له ما هو إلا في إطار بناء متبول رأسمالي جديد له سمات وملامح خاصة، إلا أن النظام في كلا الدولتين (روسيا الاتحادية / الصين الشعبية) قد أصبح نظاماً إمبريالياً بكل جدارة يفوق في خصائصه الرأسمالية حتى أنظمة رأسمالية عريقة مثل ألمانيا والسويد والدانمرك وهولندة، وربما حتى بريطانيا، فهي دول تتمتع بمؤسسات وبقوانين اجتماعية ديمقراطية بملامح اشتراكية (Sozialdemokrat) .

والخلاصة أو العبرة ، والتي يأبى بعض السياسيون الشرقيون استيعابها ، ويصرون على إنكارها ومواصلة الاستمتاع بالطغيان الذي يمارسوه ، في إطار تخلف أعتبره عاماً يشمل مناحي التفكير الشرقي من الأسرة إلى العمل ، إلى الحكومة وأساليب عملها ، فالحاكم يعتقد بثقة أنه حر التصرف بأموال ورقاب الناس ، ويستنكر أي معارضة ويعتبرها جسارة وقلة أدب من الناس ..! كامتداد نظري وعملي للإقطاع الآسيوي والعبودية الاجتماعية ، والتي ما تزال تجري ممارستها بهذا الأسلوب أو ذاك ، فإذا كانت القيود من ذهب ، فلا يعني أن على الإنسان أن يسعد بقيوده .

وإذا كان من الممكن ممارسة هذا الضرب من الطغيان في الماضي ، فمن الواضح أن عصر الأنترنيت والفيس بوك والتويتر وثورة الاتصالات والإليكترون بكل منجزاتها قد أنهت تلك الحقب العبودية ، والناس تشاهد عبر وسائل عديدة الحرية التي يتمتع بها الإنسان في المجتمعات الحرة ، فيريدون أن ينعموا بشيء من ذلك .

شيء بسيط منه على الأقل ، والحرية والديمقراطية ليست حكراً على الدول الصناعية المتقدمة ، بل وحتى بلدان نامية وفقيرة تتمتع شعوبها بالحريات والديمقراطية .

الإنسان ينبغي أن يكون حراً ، وأن تحترم إرادته ، وإلا فإنه سوف لن يستطيع العمل ، ولا يبدع ، بل وحتى أن يفكر ، هكذا هو العالم اليوم ، وهكذا هي شروط قيام مجتمعات حديثة تستطيع أن تعمل وتنتج ، ويحق لها أن تدخل في مصاف الدول المحترمة ، أما قصف الشعب بصواريخ بالستية وقنابل عنقودية وكيميائية ، وقصف بالطيران ، فهذا بالتأكيد لا ينتمي إلى العصر ، وبقاء وحش كاسر مطلق اليدين مسؤولية الإنسانية بأسرها .

العالم من حولنا يتغير ، ومن هنا اخترت هذا كمدخل. البابا الألماني بنيديكت استقال ، فهي المرة الأولى يعتزل بابا الفاتيكان العمل باختياره ، وجميع البابوات الذين سبقوه (شغل هذا المنصب 266 رجل) يبقون في مناصبهم حتى يتوفاهم الله ، ثم أن جميع البابوات في العصر الحديث (منذ 1464) هم من إيطاليا ، باستثناء البابا يوحنا بولس الثاني البولوني الجنسية اختير عام 1978 لمنصب البابوية وعلى الأرجح للتأثير في الشأن البولوني حيث كانت الكنيسة الكاثوليكية البولونية تمثل قلعة المعارضة ضد النظام الاشتراكي الشيوعي ومعقل الثورة ، ثم اختير البابا بنديكت الألماني الكاثوليكي من ألمانيا البروتستانتية ، وعندما استقال من مهامه ، اختير البابا الجديد من الأرجنتين ، مما يشير بدرجة كافية من الوضوح ، أن هناك تقديرات جديدة لم تكن جارية فيما مضى ، وما هذا إلا اعترافاً بالعالم الجديد ، فهذه أول مرة في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية ذات التقاليد الصارمة أن يعتزل البابا طواعية .

عـدد نيســان ٢٠١٣ ميلادي / جمادي الاول ١٤٣٤ هجريه

مؤشر آخر : قيل الكثير عن جولة الرئيس الأمريكي باراك أوباما ، بل ووصفها البعض بالجولة السياحية ، ولكننا نرى ببساطة نرى أن الأمر ليس كذلك تماماً .

فالولايات المتحدة كانت وما تزال لا تريد للثورة السورية الانتصار ، ولكن القنوات التي تعتمد عليها الإدارة الأمريكية تتعامل بالحسابات التي تقرب من علم الرياضيات في معظم الملفات ، وإن يمكن تخمين اتجاهات قرارات الإدارة الأمريكية ، فيما يخص القضايا العربية والإسلامية ، أو تلك التي لها علاقة بإسرائيل ، فالكلمة السرية لدخول خزانة القرارات الأمريكية وحل شفرة قراراتها هي " الإرهاب ".

والولايات المتحدة إن قررت شيئاً فذلك من أجل إحباط عملية سيؤدي إلى نشاط " إرهابي " وهو بالضبط كان حصيلة زيارته للمنطقة واقترابه لدرجة الملامسة تقريباً للوضع السوري ، فبقاء الرئيس السوري يبدو مستبعداً لدرجة قبول نتائج إبعاده واستيعابها ، رغم أن ذلك قرار غير مستحب ، ولكنه ضرب من تعايش إرغامي ، وشر ما من قبوله بد .

وتوصل الرئيس الأمريكي إلى قرار ربما وجد فيه الحكمة الواقعية ، وهو الحيلولة دون بلوغ درجة انتشار التطرف ، فاليأس يدفع حتماً إلى التطرف ، والقمع ليس حلاً يقنع أو يرضي المقموعين ، وإليكم الدليل في أكثر من مكان ، العراق ، أفغانستان ، سوريا ، الكيان الصهيوني ، ليبيا، ..الخ ، والأمريكان يتعلمون من دروسهم ولو متأخراً ، وقبول خسارة محدودة أفضل الهرولة نحو خسارة شاملة .

وعلى هذا : إذ يمثل فقدان النظام السوري خسارة مؤكدة ، ولكن الدفاع عنه يمثل خسارة أكبر للمستقبل ، فتركوا هذه المهمة للروس الذين يجيدون القراءات الخاطئة ، وبعناد يحسدهم عليه حتى الدب القطبي .

المؤشرات تترى ، فما الذي يدفع الصهاينة للاعتذار من الأتراك ، وتلبية طلباتهم ، سوى قراءة أمريكية لنقاط القوة في الموقف التركي ، وأتساعه في المرحلة المقبلة على ضوء التعاظم المطرد للاقتصاد التركي ، ونفوذ سياسي / اقتصادي تركي في البلاد العربية وفي أوربا والعالم ، والنصيحة الأمريكية هنا ، هي استباق لضرر وتدهور متزايد في الموقف الاستراتيجي للولايات المتحدة وحلفاءها في المنطقة ، فالاعتذار الصهيوني هو إيعاز أمريكي ، أو طلب في أقل الأحوال بنتائجه التي ستعزز الموقف التركي العام .

ولا يمكن فهم الموقف التركي إلا بربط ذلك بالتطور المثير الذي كان يترقبه الكثير من المحللين السياسيين ، فالاتفاق مع الأكراد سيزيد من متانة مواقف تركيا والمزيد من حرية العمل في ملفات أخرى ، فالقيادة التركية التي استطاعت أن تواجه نفسها ، والقوى التركية المتطرفة ، وأثبتت بأنها حكومة قوية قادرة على اتخاذ القرارات الكبيرة ، وقراءات دقيقة للمرحلة المقبلة ، وأطفأوا بأنفسهم ناراً دون ضغوط لا داخلية ولا خارجية ، فعالجوا دملاً يهدد بالانفجار في أي لحظة ، بظروف مريحة ، مشروع ملتهب يمكن أن يلتهم الكثير من طاقتهم وقدراتهم وسينجم عن هذه تحولات كثيرة ستكون كلها لمصلحة الموقف التركي .

ومن المؤشرات الهامة أيضاً ، هو استقالة الحكومة اللبنانية ، وللمطلعين على الشأن اللبناني ومفرداته الكثيرة ، يدركون حساسية ملفاته ، بيد أن إشعاع الثورة السورية بدأ يصل إلى لبنان ويعبث بتوازناته الهشة أصلاً ، فالوزارة التي يهيمن عليها حزب موال لسورية وإيران ، لم يتمكن من تحقيق شعار وسياسة النأي بالنفس ، الذي أقترحه الرئيس اللبناني كوسيلة لتفادي وصول شظايا الحريق السوري ، بيد أن العناصر الموالية للنظام السوري قررت التدخل لإنقاذ النظام من سقوط وشيك ، رغم أنه من المشكوك فيه مآل هذه المحاولة ، ولكنها تنطوي على أمر آخر لا يقل خطورة وهو إشعال الموقف في لبنان في محاولة لتعقيد الأزمة وأبعادها وبالتالي التأثير المحتمل في حلولها .

مؤشر آخر ينطوي على أهمية كبيرة ، هو المؤتمر السوري الكبير في الذي أختتم أعماله في القاهرة يوم 23 / آذار ـ مارس الذي ألغى المراهنة الكبيرة التي تلعبها إيران أولاً وقوى أخرى كثيرة تتربص بالأقطار العربية الإسلامية ، والمؤتمر الذي شاركت فيه كافة القوى السورية من أطياف وأديان وطوائف ، نزع بشكل حاسم المسحة الطائفية من نظام متهالك يتوسل ولاءات طائفية وأقليات دينية وعرقية من أجل الحفاظ على الكرسي ، الشعب السوري لا جدال على رقيه وسمو وعيه ، كما كان سباقاً طليعياً في الوعي القومي ، والثقافة الاشتراكية ، يأبى إلا أن يكون سباقاً في انتزاع هذه الشوكة الطائفية المؤذية التي أقحمها أعداء أقطارنا وأمتنا والقذف بها بعيداً عن مجرى حياتنا وتطورنا المقبل ، سننتزعها في العراق ، وفي كل جزء يريدون منها أن تكون ثغرة ضعف .

ببساطة أعزائي القراء ، إنني أعتقد لدرجة اليقين ، أن هذه المؤشرات هي متلازمة متلاحمة ، إحداها تقود للأخرى في ديالكتيك منطقي غير مخالف لقوانين التطور ، هذه البلاد تمور فيها حركات كبيرة ، إنها أمة ترفض ما بها وما علق بها ، ترفض أن تكون في زوايا الموقف لا في صدره كما تستحق .

هو مسير سيستغرق وقتاً ، سنخوض مخاضات ، سنخسر رجال وشخصيات ، وسنقاوم محن وأنواء ، ولكنني على ثقة تامة بأننا سنصل ، سنعبر وسيرتفع شأن هذه الأمة وأقطارنا ، ليمض المخلصون يداً بيد وكتفاً لكتف .

لتكن الديمقراطية على رأس جدول أعمال حركاتنا الوطنية ، والقومية والاجتماعية ، الديمقراطية التي تناسب تاريخنا وحياتنا ، تنطوي على تداول سلمي للسلطة ، ديمقراطية تمنح الفرد حرياته الأساسية ، ديمقراطية تمنحه الأمن والأمان ، ديمقراطية تحول دون سيطرة فرد على آخر ، أو فئة على أخرى .

الثورة

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد نيسـان ٢٠١٣ ميلادي / جمادي الاول ١٤٣٤ هجريه

أكادُ أُقسمُ يا مَولاي.. لَو تَقِفُ
في قَبرِكَ الآن كُلُّ الأرض تَرتَجِفُ!
لأبصَرَ النّاسُ عملاقاً ، ذُؤابَتُهُ
بالغَيمِ والقُبّةَ الزّرقاء تَلتَحِفُ!
يَرنُو إلَيهِم ، وَفي عَينَيهِ مَغفَرَةٌ
وَنَظرَةٌ ملؤها الإشفاقُ والأسَفُ
أوشَكتُ أهتِفُ يا.. ثمّ اقشَعَرّ دَمي
من هَيْبَةِ اسمِكَ..ظَلَّ الياءُ والألِفُ
على شِفاهي مَبهورَين.. وابتَدأتْ
سيماكَ من ذروَةِ الجَوزاء تَنكَشِفُ
أجَل أنا أيُّها القَدِّيس، يَحمِلُني
إليكَ دَجلَةُ، والأهوارُ، والسَعَفُ

****

حَنينُ كلِّ العراقيين يَصعَدُ بي
وَكُلُّ أهلِكَ في الأرْدُنِّ تَنعَطِفُ
قُلوبُهُم صاعِداتٌ في مَدارِجِنا
حَرّى، ونَحنُ إلى مَرقاكَ نَزدَلِفُ
إجَلْ أنا يا أعَزَّ النّاسِ.. تَعرِفُني
لأنّني مِنكَ حَرفٌ ليسَ يَنحَرِفُ
لا عَنكَ لاعن عراقِ المَجدِ يُبعِدُني
لا الحُزنُ لا الخَوفُ لا الإرهاقُ لا الشَّظَفُ
فأنتُما كُنتُما لي كلَّ عافِيَتي
عَلَيكُما نَبضُ قلبي ظَلَّ يَعتَكِفُ
وأنتُما كُنتُما لِلعُربِ أجمَعِهِم
قَدْراً، وَقدْراً، وَماءً مِنهُ تَغتَرِفُ
وَأنتُما القُوّةُ الأبْقَتْ مُكابَرَتي
حتى وَفَيتُ، وَصانَتْ أهلَنا لِيَفُوا
وَقد وَفَوا.. إي وَربِّ البَيْتِ.. أدمُعُهُم
عَلَيكَ في كلِّ أرضِ العُربِ تَنْذَرِفُ

****

هَل..هَل سَمِعتُكَ يا مَولايَ تَسألُني ؟
أدري بأنّكَ تَدري فَوقَ ما أصِفُ
أنا أرى حَدَّ عَيني، وارتِفاعَ يَدي
وأنتَ من مَلَكوتِ اللهِ تَرتَشِفُ
ها مُقلَتاكَ ، وَفي لألاءِ ضَوئِهِما
أرى أعَزَّ حُدودِ اللّهِ تَنكَشِفُ
الحبُّ، والعَطفُ، والغفرانُ، والرَّأفُ
وَلَمْعَةٌ كانخطافِ البَرقِ تَنخَطِفُ
أرى بِها كِبرياءَ الكَونِ أجمَعِهِ
بَينا أُحِسُّ بِشَيءٍ دافِيءٍ يَكِفُ
كأنّهُ الدَّمعُ ، لولا عُمْقُ مَعرِفَتي
بِأنَّ دَمْعَكَ غالٍ أيُّها الأنِفُ

على سناك سلام اللّه

شاعر العراق الكبير

عبد الرزاق عبد الواحد

أنا الذي جِئتُ أبكي.. جِئتُ تَحمِلُني
أليكَ أوجاعُ أهلي.. كُلّهُم نَزَفوا
وَكُلّهُم وُطِئَتْ هاماتُهُم صَلَفاً
يا سَيِّدي ضَجَّ فينا الظُلمُ والصَّلَفُ

****

وَبَعدَ تلكَ الذُرى والعِزِّ، أُمَّتُنا
صارَتْ لأدنَى مَهاوي الذّلِّ تَنْجَرِفُ
يا أهلَنا.. يا عراقيون .. يا أُنُفُ
يا حافِرينَ قُبوراً فَوقَها وَقَفوا
نَيْفاً وَتسعينَ شَهراً يَنزِفونَ دَماً
كُلٌّ على قَبرِهِ .. هَيهاتَ يَنصَرِفُ
فَقَبرُهُ كانَ مِعياراً لِغَيرَتِهِ
لا كالَيلَوحُونَ أحياءً وَهُم جِيَفُ
اللهَ .. لَو أنَّ أهلي أنصَفُوا دَمَهُم
لَكنَّ أهلي فَرْطَ الذّلِّ ما نَصَفُوا
بَل سَوّغُوا كلَّ ما يَندى الجَبينُ لَهُ
حتى لقد ماتَ فينا الصِّدقُ والشَرَفُ!
أمّا الذينَ أغارَتْ خَيلُهُم زَمَناً
لكنْ على أهلِهِم صالُوا وما نَكَفُوا
كانُوا جَبابِرَةَ الدُّنيا بِما هَتَكوا
وأهلُهُم في مَهاوي ظُلمِهِم رَسَفُوا

****

ها أنتَ تُبصِرُ يا مَولايَ كَم صَغُروا
كبيرُهُم صارَ منهُ الخِزيُ يَنكَسِفُ
وَنَحنُ نَرنُو إليهِم .. لا مُقارَنَةً
حاشاكَ ياسَيِّدي.. يا مَن لَهُ تَجِفُ
حتى نجومُ السَما.. لكنْ مُفارَقَةٌ
أنْ يُذكَرَ الكَوكَبُ الدُّرّيّ والحَشَفُ!
على سَناكَ سَلامُ اللهِ ما مَطَرَتْ
وَما الضُّحى وَظلامَ اللّيلِ يَختَلِفُ

عـدد نيســان ٢٠١٣ ميلادي / جمادي الاول ١٤٣٤ هجريه

ص١٠

ستنتصر ثقافة الجهاد

وستندحر ثقافة الاحتلال

وأدعيائه الأقزام

سمية الأنصاري

مثقفو بريمر وليس لهم من الثقافة إلا الكيد الشعوبي والاغتراب والاستلاب الثقافي بمعانيه كلها هؤلاء جاء واقع الدبابة الأميركية وفي كنف المحتلين الاميركان ونعرفهم بالأسماء المخزية والوجوه الكالحة دمروا مبنى وزارة الثقافة والأعلام واحرقوا محتوياتها وحاولوا خسئوا قتل الشرفاء من مثقفي وكتاب العراق واجهزوا على دائرة الأثار وسرقوها وسرقوا محتويات المتحف العراقي وسرقوا وثائق المكتبة الوطنية ودار الكتب والوثائق .

واحتل جلاوزة العميل الجلبي للصحف الوطنية الثورة والجمهورية والقادسية وسرقوا مطابعها وورقها الذي تطبع به الصحف الصفراء لأمراء آخر الزمان واهبي أموال المخابرات الأجنبية متلفعين بأردية الخير والفضيلة وهم والشر والرذيلة مذ خلقوا صنوان لا يفترقان يعرفهم الأقربون والأبعدون .

أما شلة الذين هاجموا الاتحاد العام للأدباء والكتاب محتمين بعجاج الدبابات الأميركية قبل عشرة أيام فخبرهم عند المترجم العراقي المتجنس أميركياً والذي اعتقله المحتلون الاميركان مع الأدباء والكتاب الشرفاء في بوكا فروى لهم تلك القصة وكيف توسل به المدعو فاضل ثامر والمحتال نوفل أبو رغيف صاحب قصائد المديح المعروفة واليوم عريفاً لاحتفالات آل الحكيم عملاء ايران ودهقاناً للأشعث سعدون الدليمي متبجحين بما أسموه الاحتفال ببغداد عاصمة الثقافة العربية وهم يذبحون المثقفين الأصلاء ويجتثون الكتاب الوطنيين ويرقصون في مأتم التجهيل والتدمير الثقافي والقيمي .

وسيظل كتاب المقاومة ومثقفيها يجاهدون بالسيف والكلمة وحتى يحققون نصر العراق الحاسم وبنائه الثقافي والحضاري الجديد ويطفئون نيران المحتلين الاميركان وحلفائهم الصهاينة والفرس الصفويين وسيذيبون ما حمله من يسمون مثقفي بريمر من شموع المتاجرة والتزييف الخابية وسيملئون ربوع العراق بنور الثقافة والحضارة والأبداع .

حساب الشعب

سلمان الشعبي

- لقد ترافقت هجمة الاحتلال الشرسة المدمرة بهجمة الفساد التي ضربت أطنابها في كل مرفق تحرسها جيوش الفاسدين التي اعترف بها شيخ المفسدين ابراهيم الجعفري وها هي ماكنة الفساد تدور بعجلاتها لتسحق العراق ولتملئ جيوب شيخ المفسدين ابراهيم الجعفري احد عرابي الاحتلال وثاني رؤساء وزراء حكومات الاحتلال المتعاقبة وأداة المالكي الطيعة وحلفه الصفوي في تنفيذ المخطط الفارسي الصفوي لتدمير العراق ونهب أمواله وفضلا عن أرصدة الجعفري وعائلته وعماراته في شارع أكسفورد في لندن والمتجاورة مع عمارات ربيبه واحد الجلاوزة المتقدمين غي حزب الدعوة العميل حيدر العبادي فأن العميل الجعفري هذا لم ينسى حصته من النهب من تخصيصات مؤتمر القمة الذي انعقد في العام الماضي فكانت حصته تأهيل داره بمبلغ مليار و239 مليون دينار فقط لا غير لتظل حنجرته (الشقراقية) كما يسميها العراقيون والبغداديون الأصلاء تلعلع بالنزاهة والتعابير الفضفاضة عن البناء والأعمار أي بناء دور العملاء واملاء جيوبهم على حساب تجويع الشعب وإفقاره ولكن حساب الشعب عسير و هو آت قريب .

- تم شراء 30 سيارة مرسيدس من تخصيصات القمة سعر السيارة الواحدة 258 مليون دينار خصصت منها 25 سيارة للعميل المالكي ونجله احمد وقريبه فائز والبقية تناهبها جلاوزة حزب الدعوة علي الأديب وحيدر العبادي وكمال الساعدي وحسن السنيد ووليد الحلي وصادق الركابي وياسين مجيد وعزة الشاه بندر وبقية الشلة الضالة الفاسدة .

- ستيورات اوين المفتش العام الأميركي اصدر بمناسبة الذكرى العاشرة للاحتلال كتابه بعنوان (دروس قاسية) سردَ فيه مسلسل نهب أموال العراق وحكايات وقصص غسيل الأموال في ما يسمى مشروع أعمار العراق والذي يقول فيه أن البنك المركزي لم يقم بدوره وان أميركا أعطت العقود لشركات عراقية استغلت تلك العقود ونهبت الأموال المخصصة وقد بلغ مجموع ما نهبته تلك الشركات والتي يقف ورائها على حد قول (ستيورات اوين) جلال الطالباني وابنه قباد والمالكي وابنه وشلة حزب الدعوة بلغت الأموال المنهوبة من قبل هؤلاء وشركائهم من المقاولين عشرة مليارات و200 مليون دولار فضلاً عما نهبه وزير الدفاع الأسبق حازم الشعلان والمدعوان زياد قطان وثائر الجميلي وتم غسل هذه الأموال ونقلها خارج العراق بين عامي 2004 - 2007 أكل أصحابها الزقوم وسينالهم غضب أبناء الشعب تطبيقاً لمثلهم المعروف (التاكلة العنز يطلعه الدباغ) .

- أما عن فساد المدعو عادل محسن من أقزام حزب الدعوة والذي أسموه المفتش العام لوزارة الصحة فحدث فلا حرج فأول أعماله النزيهة في الرقابة والتفتيش هو زواجه من الدكتورة البيطرية إشراق وتنصيبها مع شلة من بطانته رئيسة قسم التدقيق فلغفوا ما لغفوا وعادل محسن هذا القميء الفاسد والجاهل والصفيق يطالب الشركات علناً وعلى رؤوس الأشهاد بدفع الرشوات ولا يخجل من ذلك ولا يستحي عملاً بمقولة أن لم تستح فاصنع ما شئت وصدق على هؤلاء المثل المصري الشهير (الي اختشوا ماتوا) فلقد ماتت كرامة هؤلاء وماتت أدميتهم وغدوا وحوشاً كاسرة تمارس النهب والقتل والترويع ولكن سيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون .

- انشطرت وتكاثرت شركات عزة الشاه بندر فهي تمتد من شرم الشيخ الى سوريا الى لبنان الى العراق وهي ويا للعجب ممزوجة بمجهوداته ومضارباته السياسية التي كلفه بها سيده المالكي وكأنه ذراعه في صفقة التسليح الفاسدة مع روسيا ومحاميه في مرافعات (هيئة النزاهة) المسرحية الكاذبة فالكل حرامية وآكلي قوت الشعب والشعب لهم بالمرصاد والله لمن لم يتق سورة غضب الشعب الماحقة وكل آت قريب .

عـدد نيســان ٢٠١٣ ميلادي / جمادي الاول ١٤٣٤ هجريه

ص١١

مصطلحات

ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والانساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وانما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل ان بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .. وتهدف هذه الزاوية الى اغناء ثقافة المناضلين البعثين والمجاهدين وعموم الوطنين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم ابناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والاعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في ابشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .. ذلك ان فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراساً لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على ان تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الظافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى ابشع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة وسنتناول في هذا العدد مفهوم " الرسالة الخالدة" .

الرسالة الخالدة

الامة العربية أمة عريقة حية مبدعة ويؤمن حزب البعث العربي الاشتراكي بأن لهذه الامة (رسالة إنسانية) نهضت بها منذ أن كانت فكان لها دورها المشهود في التاريخ وإسهاماتها العظيمة في تطور المجتمع البشري وتقدمه الحضاري .. والرسالة كما يفهمها البعث (نزوع واستعداد اكثر من كونها أهدافاً معينة محدودة) وللامة العربية مثل هذا النزوع وهذا الاستعداد .

ويصف القائد المؤسس الرفيق احمد ميشيل عفلق رحمه الله هذه الرسالة بأنها (تجربة حية تجربة أخلاقية ونفسية تقوم بها أمة وتضع في هذه التجربة كل حياتها) ويقول (الرسالة العربية الخالدة هي ليست حضارة وقيم معينة يستطيع العرب في المستقبل عندما يبلغون المستوى الرسالي فنظره كهذه بعيدة كل البعد عن الحياة وعن التجربة لان رسالة العرب الخالدة ليست للمستقبل وإنما هي الآن في طور التحقيق الراقي السليم المبدع والتي يرومون أن يحققوها وينشروها بين البشر) .

وهذه الرسالة تقوم على (مبادئ إنسانية) لا استعلاء فيها ولا انكماش وعلة خلودها أنها لا تستنفد في دفعة واحدة أو دفعات بل هي (تتجدد وتتكامل مع الحياة) وتفصح عن نفسها في صيغة (دين) أو (حضارة) أو (قيم أخلاقية) جديدة والرسالة العربية الخالدة ليست مشروعاً مؤجلاً بل هي (بادئة منذ الآن) كما اشرنا وهي (ليست للمستقبل وإنما هي هذا الأقبال من العرب على معالجة مصيرهم وحاضرهم معالجة جديدة جريئة وهذا القبول بأن تكون نهضتهم نتيجة التعب والألم هذا التحسس بالآفات والمفاسد التي انتابت حياتهم ومجتمعهم هذه الصراحة في رؤية عيوبهم هذه الجرأة في الاعتراف بها وهذا التصميم الرجولي على أن ينقذوا انفسهم بقواهم الذاتية غير معتمدين على قوى أجنبية أو على سحر .. هذه التجربة المرة المملؤة بالكوارث هذا الحاضر الذي يحياه العرب الآن هو بدء الرسالة الخالدة) .

وعلى ذلك فأن الرسالة العربية الخالدة (هي في فهم هذا الحاضر وتلبية ندائه والاستجابة لضروراته والخلود ليس شيئاً بعيداً في الأفق أو خارج نطاق الزمن انه ينبعث من أعماق الحاضر فاذا فهمه العرب بصدق وعاشوه بإخلاص فأنهم سيؤدون رسالتهم الخالدة) هذا ما يقوله الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله (نستطيع أن نثق بأن العرب يسيرون الى ظفر محقق في آخر هذه التجربة وانهم سيحملون ثماراً روحية وخلقية وفكرية لا تغذي مستقبلهم فحسب وإنما بمقدورها أن تنقذ الإنسانية مما ينتابها من اضطراب في القيم ومن تشويه فيها) .

في الذكرى العاشرة

للاحتلال البغيض

حسين عباس اللامي

تمر علينا هذه الأيام الذكرى العاشرة للاحتلال البغيض للعراق بعد عدوان غاشم شرع فيه الحلف الأميركي الأطلسي الصهيوني الفارسي ليلة التاسع عشر - العشرين من آذار عام 2003 وواجهه جيشنا الباسل وأبناء شعبنا في مقاومة ضارية في أم قصر والبصرة والناصرية والكفل والهندية ومعركة المطار الخالدة في بغداد والتي استبسل فيها أبطال الحرس الجمهوري ومقاتلي جيشنا الباسل ومجاهدي البعث وفدائيي صدام مواجهين بصدورهم العامرة بالأيمان قنابل المعتدين الاميركان البغاة النووية التكتيكية التي تذيب البشر والشجر والحجر وبسبب استخدام آخر مبتكرات التكنولوجيا والأسلحة المتطورة العمياء احتل الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي العراق في التاسع من نيسان عام 2003 .

ولقد تباهى النظام الإيراني الفارسي بدوره في احتلال العراق على حد تصريح علي أكبر ابطحي نائب رئيس النظام الإيراني السابق الذي قال بالحرف الواحد (لو لا ايران لما استطاعت أميركا احتلال العراق وأفغانستان) ولقد قاد مجاهدو البعث والمقاومة مسيرة جهادية ظافرة ضد الحلف الاحتلالي البغيض على مدى العشرة أعوام الماضية والتي تكللت بنصر العراق والامة التاريخي وهزيمة المحتلين الاميركان .

وها هم مجاهدو البعث والمقاومة يواصلون جهادهم الملحمي ضد مخلفات الاحتلال الأميركي البغيض والصفوية الفارسية وعميلتهم حكومة المالكي الميليشياوية التي أوكل لها المحتلون دور مواصلة تدمير العراق وإفقار شعبه وتجويعه وإبادته وقمعه عبر الاغتيالات والاعتقالات والتصدي لتظاهراته بالرصاص هذه التظاهرات المتصاعدة والمتواصلة حتى تحقيق الظفر الحاسم والسير قُدماً على طريق النهوض والتقدم والارتقاء .

عـدد نيسـان ٢٠١٣ ميلادي / جمادي الاول ١٤٣٤ هجريه

ص١٢

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق

في عشية الذكرى العاشرة للعدوان الغاشم على العراق

بسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حِزْبُ البَعْثِ العَرَبي الاشْتِرَاكي

قيادة قطر العراق

مكتب الثقافة والإعلام

أُمةٌ عرَبِيةٌ وَاحِدَة ذاتُ رسالَةٍ خَالِدَة

وحدة حرية اشتراكية

في عشية الذكرى العاشرة للعدوان الغاشم على العراق

التفجيرات الإجرامية الحصاد الأثيم للعدوان الوحشي والاحتلال البغيض

يا أبناء شعبنا المجاهد

تمر علينا الليلة الذكرى العاشرة للعدوان الأميركي الأطلسي الصهيوني الفارسي الصفوي الغاشم على العراق ليلة التاسع عشر - العشرين من آذار عام 2003 حيث دكت العراق صواريخ وطائرات البغي والعدوان بالقصف الوحشي المقترن بالعدوان البري الواسع النطاق المدعوم بالإنزالات الجوية وبالغطاء الجوي الكثيف ولقد قاوم أبناء جيشنا الباسل المعتدين الغزاة البغاة في أم قصر والناصرية والهندية والكفل وفي بغداد في معركة المطار الخالدة التي استبسل فيها مقاتلو الحرس الجمهوري الأبطال والجيش العراقي الباسل وفدائيي صدام ومجاهدي البعث وأبناء شعبنا الأبي مواجهين بصدورهم العامرة بالأيمان القنابل النووية التكتيكية التي استخدمها المحتلون الاميركان الأوغاد والتي تذيب البشر والشجر والحجر ولقد استغل المحتلون آخر مبتكرات التكنولوجيا والأسلحة العمياء لاستثمار عدم التكافؤ في ميزان القوى العسكرية والمادية فحولوا عدوانهم الغاشم الى احتلال بغيض للعراق في التاسع من نيسان عام 2003.

يا أبناء شعبنا المجاهد المقاوم

لقد كان العميل المالكي وشلته والحلف الصفوي والأحزاب الطائفية والعرقية السياسية من كل صنف ولون الأداة الطيعة للمحتلين لتنفيذ مخططهم التدميري للعراق وحل جيشه الباسل وإصدار قانون (اجتثاث) البعث السيء الصيت الذي استهدف البعث والعراق والامة كحالة جهادية واحدة .. ومن هنا أنطلق جهاد البعث والمقاومة عبر سنوات عشر حسوم تكللت بطرد المحتلين الاميركان وتحقيق نصر العراق التاريخي ومواصلة الجهاد ضد تركاتهم وضد الصفوية الفارسية وعميلها المالكي وحلفه الصفوي الذي راح يستهدف التظاهرات والانتفاضات الشعبية المتواصلة بالقمع والرمي بالرصاص الحي والاعتقالات الواسعة النطاق والتنفيذ التعسفي لأحكام الإعدام الباطلة التي تخرص متباهياً القزم ما يُسمى وزير العدل بأنه سيستمر بتنفيذها ولن يمنعه أي شيء عن ذلك على حد تخرصاته السقيمة بعد اقتحام وزارة العدل وقيام ميليشيات المالكي بقتل موظفيها وحين تصاعدت الانتقادات الواسعة لممارسات المالكي القمعية ومنها تقارير منظمة العفو الدولية وتقرير الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي فضح انتهاكات حكومة المالكي العميلة للمعتقلين وممارسة التعذيب الوحشي بحقهم إضافة الى منع ممثلي الأمم المتحدة من زيارة المعتقلات والسجون مارست ميليشيات الحلف الصفوي التفجيرات الإجرامية التي جرت صبيحة يوم الثلاثاء في مناطق مختلفة من بغداد والتي راح ضحيتها المئات من الشهداء والجرحى في محاولة بائسة للتغطية على انهيار العملية السياسية وانحدارها في درك السقوط النهائي واختلال لعبة تبادل الأدوار داخل الحلف الصفوي ببروز التناقضات حتى داخله بالإضافة الى تصعيد الفتنة الطائفية عبر استهداف التظاهرات وتأجيل (انتخاب مجالس المحافظات) في الموصل والأنبار وتنفيذ التفجيرات الإجرامية في مناطق بعينها وتصعيد الفتنة العرقية واستهداف أبناء شعبنا الكردي وأبناء شعبنا العراقي كله ومجاهدو البعث والمقاومة يستنكرون ويدينون بشدة التفجيرات الإجرامية المتواصلة ويحملون حكومة المالكي العميلة مسؤولية استمرار التفجيرات والتمادي في سفك دماء أبناء شعبنا الصابر ..ولتكن الذكرى العاشرة للعدوان الأميركي الصهيوني الفارسي حافزنا جميعاً لمواصلة الجهاد والإسقاط النهائي لحكومة المالكي العميلة والعملية السياسية المتهاوية والانطلاق قدماً صوب نصرنا المؤزر المُبين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون.

المجد لشهداء العراق والامة الأبرار ولشهيد الحج الأكبر الرفيق القائد صدام حسين رحمه الله.

والفخار والعز للرفيق القائد المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني.

ولرسالة امتنا الخلود.

قيـادة قـطـر الـعـراق

مكتب الثقافة والإعلام

ليلة التاسع عشر - العشرين من آذار ٢٠١٣ م

بغـداد المنصورة بالعـز بإذن الله